الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٢٩
نوفمبر ١٩٨٦

الطائرة المخطوفة

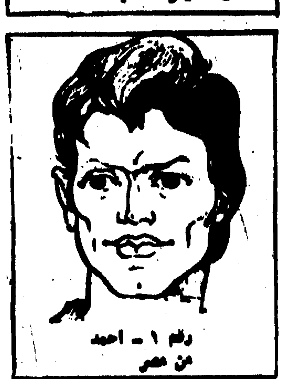
تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض الذي لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد من مصر

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون في وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . .تمرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفي كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك في الوطن العربي الكبير .


رقم ٤ — عثمان
من السودان
رقم ٢ — الهام
من لبنان
رقم ٣ — هدى
من المغرب
رقم ٥ — بوعمي
من الجزائر
رقم ٦ — مصباح
من ليبيا
رقم ٧ — زبيدة
من تونس



رقم ٨ — فهد
من سوريا

رقم ٩ — خالد
من الكويت

رقم ١٠ — زينا
من الأردن



رقم ١١ — قيس
من السعودية



رقم ١٢ — باسم
من فلسطين



رقم ١٣ — رشيد
من العراق



"عثمان" يقوم بأخطر مهمة!

قال رقم « صفر » فى كلمات قليلة :

« من الضرورى خطف « د . ايفانز » قبل أن تصل العصابة إليه » .

كان الشياطين يستمعون إليه . وقد غرقت القاعة فى الصمت . أضاف يقول :

« أنتم تعرفون أن دكتور « ايفانز » ، عالم . كيمياء . شهير . بجوار انه خبير فى المفرقعات . وقد جاءت تقارير من عملائنا فى لندن ، تقول أن عصابة « سادة العالم » ، سوف تقوم بخطف د « ايفانز » ، ليشرف على مصنع المفرقعات .

الذى أوشك على الانتهاء ، فالعصابة تنوى القيام بسلسلة من العمليات ، التى لم نعرف تفاصيلها بعد . فاذا استطعنا أن نخفى د « ايفانز » ، فإن مشروعاتهم سوف تتوقف مؤقتا على الأقل . وفى تلك الفترة ، نستطيع أن نقوم بالتخلص من المصنع نفسه » .

سكت رقم « صفر » ، بينما كان الشياطين مستغرقين فى أفكارهم . فهذه ليست أول مرة يقومون فيها بمغامرة داخل العاصمة الانجليزية . وأن كانت هذه أول مرة ، يقومون فيها بخطف انسان .

قطع الزعيم أفكارهم قائلا :

« ان لدينا معلومات كاملة عن المصنع الذى أقامته العصابة لكن ذلك ليس مهما الآن » .

سكت مرة أخرى ، لكن صمته لم يستغرق دقيقة فأضاف : « أن « أحمد » و « رشيد » و « عثمان » ، سوف يقومون بمهمة الخطف ، والعودة بدكتور « ايفانز » الى المقر السرى ، ومن المهم ، أن تعرفوا أن الوقت مهم جدا . لأن هناك سباق الآن بيننا وبين عصابة « سادة العالم » .. صحيح أن العصابة لاتعرف أننا

ننوى خطف « أيفانز » لكنهم سوف يسرعون بتنفيذ خطتهم لخطفه » .

نظر الشياطين الى بعضهم ، فقد تحددت الأسماء التى سوف تقوم بالمغامرة جاء صوت رقم « صفر » يقول : « ان المعلومات الكاملة عن المغامرة ، سوف تجدونها فى ملف خاص ، موجود فى السيارة ! »

صمت لحظـة ، ثم قـال : « أتمنى لكم التوفيق ! »

أخذت خطواته تبتعد ، حتى اختفت تماما . فى نفس اللحظة ، كان الشياطين يغادرون قاعة الاجتماعات . وكان يمشى فى المقدمة « أحمد » و « رشيد » و « عثمان » .

لم تنقض ربع ساعة ، حتى كان الثلاثة ، يأخذون طريقهم الى السيارة حيث جلس « رشيد » فى مقعد القيادة ، وفى لحظة ، كانت السيارة ، تتجاوز بوابة المقر السرى ، لتنطلق فى الخلاء الفسيح .



فتح « أحمد » تابلوه السيارة . فوجد الملف الخاص بمعلومات المغامرة ، فتحه . ثم بدأت عيناه تجريان فوق الأوراق .

كانت المعلومات عبارة عن صورة للدكتور « ايفانز » . ثم تاريخ حياته . والأعمال التى قام بها . ثم فى النهاية خريطة للمنطقة التى يعيش فيها . وخريطة أخرى ، لبيته من الداخل ، حتى يستطيع الشياطين التحرك داخل البيت ، دون أن يعوقهم شىء .

ثم مواعيد « ايفانز » متى يصحو وأين يذهب . ومن في البيت . غير أن ما أستوقف « أحمد » كان تقريرا عن حالته الصحية . فقد أصيب « ايفانز » بأزمة قلبية منذ عامين . وذلك يعنى أن أى انفعال ، يمكن أن يكون خطيرا بالنسبة له .

عندما انتهى « أحمد » من قراءة المعلومات التى ضمها الملف . بدأ يعرض على « رشيد » و« عثمان » ماقرأه .

قال « عثمان » : « أعتقد أن وجود الخدم فى البيت ، يمكن أن يمثل عائقا أمامنا . فهم ، يمكن أن يكتشفوا كل عمل نقوم به فى سبيل الحفاظ على د . ايفانز ! »

رد « أحمد » : « أن المسألة فى رأيى .. تتعلق « بايفانز » نفسه . أنه يمكن أن يجعل مهمتنا سهلة . ويمكن أن يزيدها تعقيدا . وأظن أننا سوف نستطيع التفاهم معه . لأنه سوف يدرك مدى الخطر الذى سوف يتعرض له » .

سأل « رشيد » : « ألا يوجد حرس خاص للدكتور ! » ؟

توقف « أحمد » قليلا أمام هذا السؤال ، ثم قال بعد لحظة :

« إن التقرير ، لم يتضمن أية معلومات عن وجود حرس خاص به ! »

قال « رشيد » مرة أخرى : « لا أظن أن عالما مثل د . « ايفانز » ، يمكن أن يعيش بلا حراسة . فهو عالم مهم . بجوار انه خبير فى المتفجرات ، كما ذكر رقم « صفر » ! »

علق « أحمد » : « هي نقطة جديرة فعلا ، بأن نبحثها ، أو نرسل إلى المقر السرى لنعرف ! »

تساءل « عثمان » هو الآخر : « ألا توجد أسرة للدكتور « ايفانز » . زوجة مثلا أو أولاد ؟ » .

رد « أحمد » : « اسرة الدكتور « ايفانز » تقيم فى أمريكا ، وهى مكونة من زوجة وابن .. وهو دكتور أيضا فى علم الفضائيات .. اما ابنته . فتعيش فى باريس مع زوجها صاحب مصنع للملابس » .

صمت الثلاثة قليلا .. غير أن « رشيد » قطع الصمت قائلا :

« هل دكتور « ايفانز » انجليزى الأصل ؟ » .

رد « أحمد » : « اسمه « ايفانز جولستاين » . وهو ألمانى الأصل ، غادر ألمانيا بعد تقسيمها فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، واستقر فى

انجلترا . غير أن زوجته وابنه ، لم يصاحباه إلى هناك ، فقد هاجر من ألمانيا . وظلت ابنته معه ، حتى تزوجت ، واستقرت مع زوجها فى باريس بعد ذلك » .

سكت « أحمد » لحظة ، ثم تساءل :

« لماذا سألت عن جنسيته ؟ » .

ابتسم « رشيد » وقال : « لقد فكرت فعلا فى شىء من هذا القبيل ، عالم ألمانى ، لابد أن يكون قد هاجر ، بعد كل ماحدث فى ألمانيا خلال الحرب ، وبعدها ، فلقد ، تمزقت الأسرار الألمانية بعد الحرب . لكن ، ليس لهذا ، كنت أسأل . اننى أتصور أن ابنه ، عالم الفضائيات فى أمريكا ربما يكون نقطة ضغط عليه يوما ما ! »

قال « أحمد » : « أفهم ماذا تعنى . لكنى أظن أن أمريكا ، لاتترك عالما مثل « ايفانز » بلا حراسة كاملة ! »

عندما أعلنت الساعة العاشرة ، كانت سيارة الشياطين ، تدخل دائرة المطار .. توقفت السيارة ، فأسرع الشياطين الى حيث كانت تذاكر السفر فى مكتب الخطوط الجوية البريطانية ، كانوا قد نظموا وقتهم ، حتى يصلوا الى المطار قبل قيام الطائرة بقليل ، وحتى لايبقوا فى المطار

لفترة طويلة ، فطبيعة المغامرة الجديدة محددة والمعلومات متوفرة . وهم لايحتاجون الى المزيد . ولذلك ، اخذوا طريقهم إلى الداخل . ثم الى الطائرة ، التى كانت قد بدأت فى استقبال ركابها ، أخذوا اماكنهم فى صف واحد ولم تمض دقائق ، حتى بدأت الطائرة . طيرانها .

لم تكن الرحلة الى لندن ثقيلة . فقد قطعوا الوقت فى ذكريات ممتعة . ولم تكن هذه الذكريات ، إلا تفاصيل مغامرات قديمة قاموا بها . ولذلك انقضى الوقت بسرعة .. ولم يشعروا إلا عندما اعلنت مذيعة الطائرة . أن على الركاب أن يربطوا الأحزمة .. فالطائرة فى طريقها الى الهبوط فى مطار « هيثرو » ولم تمض ثلث ساعة . حتى كانت الطائرة تهبط فى المطار . كانت الساعة تشير الى الواحدة ظهرا . فى دقائق . كانوا خارج المطار . استقلوا سيارة الى شارع « ٢٠ » ، حيث يقع فندق « سكاى » الصغير . كان الشارع هادئا تماما . أما الفندق ، فلم يكن يلفت النظر إليه . سوى لافتة نحاسية صغيرة . دخلوا من الباب . حيث كان امامهم مباشرة . مكتب صغير ، جلست خلفه سيدة متقدمة فى السن

عرفوا أنها صاحبة الفندق . ومديرته ، واسمها « روز » .

سألتهم : « كم ليلة سوف تبيتون ! »

لم تكن هناك مدة محددة ، إلا أن « أحمد » أسرع يقول :

« اسبوعا » .

ثم قدم لها مبلغا من المال ، تحت الحساب ، وهو يقول :

« سوف نتناول الافطار والعشاء فقط ! »

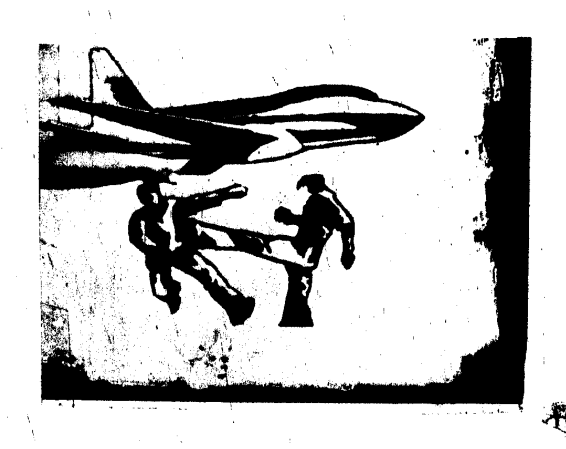
أرشدتهم « روز » الى الغرفة التى طلبوها .. وعندما استقروا فيها ، قال « أحمد » بسرعة :



« ينبغي ان نسرع بالاتصال بعميل رقم « صفر » . اننى أتمنى أن نعود الى المقر السرى غدا .

ابتسم « رشيد » وقال : « هذا اذا كان د . « ايفانز » قد جهز حقائبه للسفر ! »

ابتسم « أحمد » ، وضحك « عثمان » وهو يقول :



« من يدري ، قد يكون « ايفانز » اسرع استجابة مما نتصور ! »

رفع « أحمد » سماعة التليفون ، وأدار القرص ، ثم انتظر لحظة .. جاء صوت عميل رقم « صفر » بعد أن ذكر له « أحمد » كلمة السر .

قال العميل : « أهلا بكم في لندن . لقد كنت في الانتظار ! »

طلب « احمد » رقم تليفون « د . ايفانز » فاعطاه العميل الرقم وهو يقول : « أرجو ألا تتصور أن الوصول إلى « ايفانز » سهل ! »

رد « أحمد » : « أرجو أن يكون سهلا ! »

قال العميل : « لقد ظهرت تفاصيل جديدة . فهناك بعض رجال عصابة « سادة العالم » حول بيته ، يبدو أنهم يجهزون المكان ، لتنفيذ خطتهم ! »

كانت كلمات العميل ، كالجبل .. شعر « احمد » انهم مقبلون على عملية كبيرة . وانهم سوف يدخلون صراعا ، لم يكن في حسبانه ، قال بعد لحظة :



رفع "أحمد" سماعة التليفون وأدار القرص فجاء صوت عميل رقم (صفر) .. وبعد أن ذكر له "أحمد" كلمة السر .. قال العميل :-

- أهلا بكم فى « لندن » لقد كنت فى الانتظار .

« لابأس ... إن صراعنا مع عصابة « سادة العالم » ، لاينتهى ، واتمنى أن نفوز كالعادة ! »

سكت قليلا ثم سأل :

« هل توجد تفاصيل أخرى ؟ » .

رد العميل بسرعة :

« نعم . ينبغى أن نلتقى ، قبل أن تقرروا أى خطوة ! »

اتفقا على موعد اللقاء ، الذى كان بعد ساعتين . وضع « أحمد » السماعة . كان « رشيد » و« عثمان » ينظران إليه فى انتظار ماسوف ينقله إليهم .

كان « أحمد » قد شرد لحظة يفكر : « هل يرسل إلى رقم « صفر » يطلب عددا آخر من الشياطين . مادامت المهمة قد دخلت فى خطأ آخر ! »

قال « رشيد » بسرعة ، يقطع على « أحمد » أفكاره :

« يبدو أن الأمور ليست طيبة ! »

رد « أحمد » فى هدوء : « يبدو هذا فعلا ! »

سأل « عثمان » : « ماذا هناك ؟ » .

نقل إليهما « أحمد » ماقاله عميل رقم « صفر » . ثم قال فى النهاية :

« على آية حال . نحن فى انتظار الأخبار الأخرى ، التى سوف يقولها لنا العميل . وبعدها يمكن أن نقرر ماسوف نفعله ! »

قال « رشيد » فى هدوء : « لقد كنت اتوقع أى شىء . إلا أن تكون المهمة سهلة ! »

أضاف « أحمد » : « يبدو أنهم أسرعوا بتنفيذ خطة خطف د . « ايفانز » ! »

صمت لحظة ثم قال : « أعتقد أن « عثمان » سوف يحمل العبء الأكبر فى المهمة ! »

تساءل « عثمان » مبتسما : ماذا تعنى ؟ » .

رد « أحمد » : « سوف تعرف ذلك ، عندما تبدأ المهمة ! »





أول خطوة في قلب المغامرة!

في الموعد المحدد ، كان الشياطين في طريقهم للقاء عميل رقم « صفر » ، كان مكان اللقاء في النقطة « م » . عندما ظهر المكان من بعيد ، كانت هناك سيارة بيضاء تقف عند تقاطع شارعين . أعطت السيارة اشارة ضوئية ، فهمها الشياطين ، فاتجهوا اليها . وعندما اقتربوا منها اسرع « عثمان » بمغادرة السيارة إلى سيارة العميل ، الذي سلمه مظروفا مغلقا . ثم غادر المكان بسرعة . وعندما استقر « عثمان » داخل سيارة

الشياطين سلم الرسالة « لأحمد » الذى فتحها بسرعة ، وقرأ محتوياتها ، التى لم تكن تزيد عن خريطة للمنطقة حول منزل « ايفانز » ونقط وجود أفراد عصابة « سادة العالم » . بعد أن تأمل « أحمد » الخريطة فترة ، قال :

« لا بأس . قد يكون الصدام عنيفا ، لكنه فى النهاية سوف يعطينا فرصة . لاثبات قوة الشياطين ! »

أوقف « رشيد » سيارة الشياطين على جانب الطريق . فبسط « أحمد » الخريطة وأخذوا يدرسونها .

فجأة قال « عثمان » : « ينبغى أن نعود الى الفندق . أن المسألة تحتاج إلى خطة يجب أن نفكر فيها ! »

وافق « أحمد » و« رشيد » ، وبسرعة أخذوا طريقهم الى الفندق . عندما دخلوا ، كانت السيدة « روز » تقوم بتنظيف الصالة ، ولم يكن أحد موجودا بها . نظرت اليهم مبتسمة ، وقالت :

« اننى احتاج مساعدتكم » .

رد « أحمد » : « نحن تحت أمرك ! »



قالت صاحبة الفندق للشياطين أنها سوف تمنحهم تسعة جنيهات مقابل العمل في تجهيز حجرة بالفندق. لكن عثمان إعترض على الفكرة قائلا: نحن نقوم بسياحة في مدينتكم ولم نأت للعمل.

قالت « روز » : « ان نزلاء جدد، سوف يصلون بعد قليل . وليست لدى اماكن خالية . غير أن عندى مخزنا ، يمكن ان يتحول الى حجرة جيدة تتسع لثلاثة اسرة ! »

صمتت « روز » ، فسأل « رشيد » : « وماهو المطلوب منا ؟ » .

ابتسمت « روز » وهى تقول :

« سوف امنحكم تسعة جنيهات عن الساعة . مارأيكم ! »

ابتسم « عثمان » وقال :

« نحن لم نحضر للعمل . اننا نقوم بسياحة فى مدينتكم الجميلة ! »

ردت « روز » : « لاباس ، من أن تعمل ، وتربح ، وتقوم بالسياحة ! »

أجاب « رشيد » : « هذا شىء طيب بالتاكيد . لكننا لسنا في حاجة للعمل ، او للنقود » .

سكتت لحظة ، فظهر الياس على وجه السيدة « روز » ، الا أن « رشيد » أسرع يكمل كلامه :

« اننا نستطيع أن نؤدى خدمة ، بلا مقابل ، ونحن تحت امرك بهذا الشرط ! »

امتلأ وجه « روز » بابتسامة عريضة ، وقالت :

« لا أدرى بالضبط ماذا يمكن أن أقول . ولكن ،

دعونى أرد لكم الخدمة ، بطريقتى ! »

قال « أحمد » : « لا بأس . وهيا الى العمل سريعا ، لأن لدينا موعدا هاما . من الضرورى أن نلحقه ! »

تقدمتهم « روز » بسرعة ، واجتازت بهم طرقة متوسطة الطول ، ثم وقفت امام غرفة مفتوحة ، وقالت :

« هذا هو المخزن ! »

سأل « أحمد » : « وأين يمكن أن ننقل محتوياته ؟ »

قالت : « سوف نوزعها فى المكان » .

نظر « رشيد » حوله قليلا ثم قال :

« أظن أننا نستطيع أن نستفيد من الحديقة الصغيرة ، الموجودة خلف المبنى . فتوزيع محتويات المخزن ، مهما كانت صغيرة ، سوف تشوه المكان ! »

فكرت « روز » لحظة ثم قالت : « هذه فكرة جيدة فعلا . ولو أنى أخشى أن نؤذى النباتات الموجودة فى الحديقة ! »

قال « رشيد » : « سوف نحاول أن نفعل ذلك ، بأقل الأضرار الممكنة » .

وبدأ العمل .. اختار الشياطين مساحة جانبية في الحديقة . وقدروا كيف » . يمكن نقل الأشياء اليها .. ولم تنقض ساعة ، حتى كان كل شيء قد انتهى .

وقفت « روز » بينهم قائلة : « انتم تقدمون نموذجا ممتازا لمعاونة الانسان لأخيه الانسان .. أرجو أن تقبلوا دعوتي لعشاء خاص الليلة ! »

شكرها الشياطين ، وانصرفوا . وعندما ضمتهم غرفتهم ، عقدوا اجتماعا سريعا بسط « أحمد » الخريطة ، وبدأوا يحددون حركتهم حول المبنى الذى يسكنه « د . ايفانز » كان المبنى ، مكونا من طابقين . الطابق الأول لعمل التجارب والمكتب والمطبخ . وغرفة الطعام ، أما الطابق الثانى ، فهو للنوم فقط . وحول المبنى تدور حديقة واسعة مزروعة ، بعناية .. يبدو هذا من تخطيط الخريطة التى أوضحت كل التفاصيل حتى أماكن الأشجار وأحواض الزهور . عند باب الحديقة توجد غرفة الحراسة .. وبينما كان « أحمد » و« عثمان » منهمكان فى تفاصيل الخريطة

فجأة ، دق جرس التليفون . أسرع اليه « عثمان » ، وكان المتحدث عميل رقم « صفر » الذى قال :

« أن معلومات جديدة ، قد ظهرت ، وسوف تصل إليكم حالا ! » .





عندما نقل « عثمان » معنى الرسالة الى « أحمد » و« رشيد » ، توقفا قليلا ، وقال « رشيد » : « هذا يعنى أننا يجب أن ننتظر ، فقد تفيد هذه المعلومات خطتنا ، أو ، قد تغير فيها ! »

ترك الشياطين الخريطة .. فقال « أحمد » :

« أن أمامنا ، كأول خطوة ، أن نتصل بدكتور « ايفانز » اننى أعتقد أن الحديث معه يمكن أن يختصر الطريق ويجنبنا الصدام مع العصابة » .

رد « رشيد » : « أخشى أن يكون العكس ، وفى هذه الحالة ، سوف تتعقد الأمور أكثر إن لم نفقده الى الأبد ، وتفشل المغامرة ! »

قال « عثمان » : « مادامت العصابة قد نشرت رجالها حول مكان اقامة د . « ايفانز » فان هذا يعنى أن التفاهم معه أجدى . فإذا فشلنا فى التفاهم معه ، فلن يكون أمامنا ، سوى الصدام » .

قال « أحمد » : « أن المسألة ، لن تكون الصدام فى حد ذاته ، أن المهم ، هو نقل د « ايفانز » الى المقر السرى ، ولاتنس أننا أمام عصابة « سادة العالم » ! .

تساءل « رشيد » : « هل هذا يعنى أن نطلب انضمام فريق آخر من الشياطين ! »

رد « أحمد » : « لقد فكرت فى ذلك فعلا ! »

فجاة ، أعطى جهاز الاستقبال اشارة ضوئية ، فعرف الشياطين أن هناك رسالة هامة . أخذ « أحمد » يتلقى الرسالة ، وكانت بطريقة الشفرة .

كانت الرسالة : « ٧٠ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ ٦٠ » وقفة « ٢١ ـ ٦ ـ ٦٠ ـ ٧٠ » وقفة « ٢ ـ ٣٠ ـ ١٢ ـ ٢ ـ ١٤ » وقفة « ٦٠ ـ ٢ ـ ٤٠ ـ ٥٠ ـ ٧٠ » وقفة « ٤ ـ ٢٢ ـ ١٦ ـ ٢٨ » وقفة « ٤٠ ـ ٢٤ ـ ١٤ ـ ٨ » وقفة « ٢ ـ ٢٨ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ ٣٠ ـ ١٥ » انتهى .

فك « أحمد » رموز الشفرة الجديدة . التى اتفق عليها مع رقم « صفر » ، ثم نقل الرسالة « لرشيد » و« عثمان » . .

فقال « رشيد » : « هذا يعنى أن محادثة « د . ايفانز » أصبحت ضرورية . فهو يستطيع أن يكشف أى غريب يدخل مقره ! »

استغرق « أحمد » قليلا فى التفكير . ثم قال :

« أننى أعرف هذا النوع الحديث من شبكات الأنذار . فهو يعتمد على الموجات الكهربية التى يرسلها الجسم البشرى ، والتى تختلف من واحد إلى آخر . فهى مجهزة على من يتعامل فقط مع « د . ايفانز » ، سواء فى مقره أو خارجه ، هذا النوع يتحكم فيه صاحبه فقط ، والمؤكد أن هذه الشبكة سرية ولايعلم بها . إلا « ايفانز » نفسه ! »

أكمل « رشيد » : « هذا يعنى ، أنه لايستطيع أحد الدخول إليه ، إلا بعد علمه ! »

أجاب « أحمد » : « هذا صحيح ! »

أضاف « عثمان » : « إذن ، ليس أمامنا الا التحدث معه ! »

أستغرق الثلاثة فى صمت ، قطعه « عثمان » بعد قليل :

« حتى لانضيع وقتا ، ينبغى أن نقوم بجولة أولا ، حول مقر د . « ايفانز » ! »

لم تمض نصف ساعة ، حتى كان الشياطين يقتربون من مقر د . « ايفانز » كان المبنى ، كما جاء فى الخريطة تماما . داروا حوله دورتين ، ثم عادوا الى فندق « سكاى » .. عندما دخلوا من الباب ، كانت السيدة « روز » تستقبل بعض النزلاء . كانوا خمسة من الرجال ، تبدو عليهم الغلظة ، والقوة . نظرت لهم « روز » وابتسمت ، وأشارت اشارة خفيفة ، فهموا منها انهم النزلاء الجدد ، ألقى « أحمد » نظرة فاحصة عليهم ، بينما كانوا مشغولين فى كتابة استمارات الفندق .

اخذ الشياطين طريقهم الى حجرتهم ، كانوا صامتين تماما ، فحتى الآن ، لم يكونوا قد استقروا على خطوتهم القادمة وعندما ضمتهم حجرتهم ، قال « رشيد » :

« ينبغى أن نتحدث الى د . « ايفانز » حالا . أن الوقت يمر ، وقد تسبقنا العصابة فى خطفه ! »

قال « احمد » : « هذا صحيح ! » .

امسك « احمد » التليفون ، وكان رقم تليفون د . « ايفانز » قد نقش فى ذاكرته ، ادار القرص ، ثم انتظر لحظة ، جاءه صوت نسائى من الطرف الآخر يسال :

من المتحدث ؟

رد « احمد » : « جون لانج ، باحث من افريقيا الوسطى ، جاء للقاء الدكتور ! »

سال الصوت : « هل هناك موعد » ؟ .

رد « احمد » : « لا » ! .

سال الصوت مرة اخرى : « هل حدثت مكاتبات من قبل ! »

رد : « لا ياسيدتى ! »

انتظر الصوت لحظة ، ثم قال : « من أين تتحدث الآن ؟ »

فكر « أحمد » بسرعة ، ثم قال : « من فندق « سكاى » ! » .

جاء الصوت يقول : « هذا قريب منا ؟ » ..

مرت لحظة ، قبل أن يقول الصوت النسائى :

« أعطنى رقم تليفونك ، ورقم غرفتك ثم انتظر ، حتى أتحدث الى الدكتور ، وأعيد الاتصال بك » .

أعطاها « أحمد » رقم تليفون الفندق ، ورقم الحجرة ، ثم شكرها ، ووضع السماعة ..

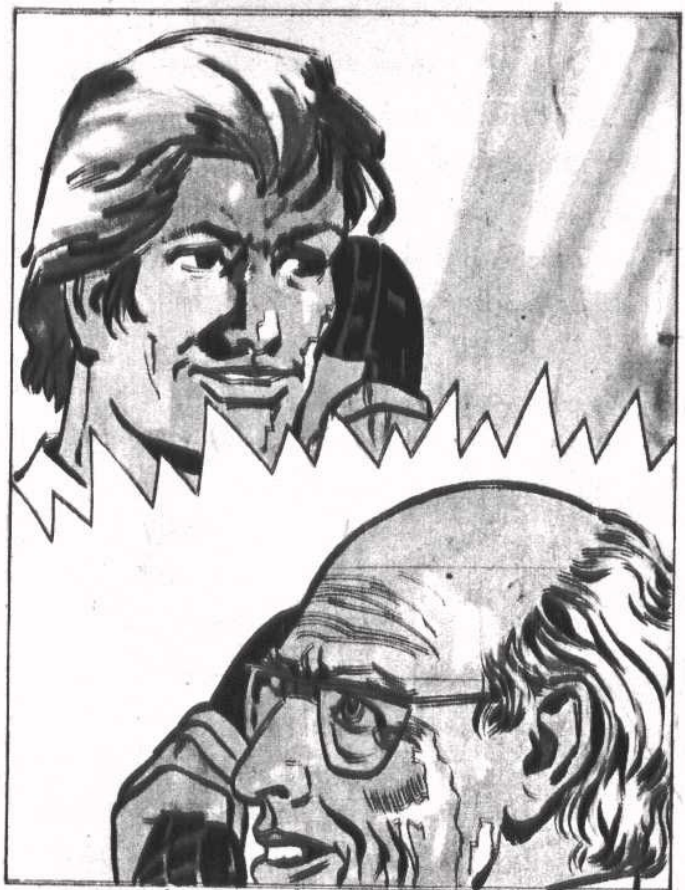
نظر الى « رشيد » و« عثمان » ثم قال : « فكرت أن أعطيها رقم تليفون عميل رقم « صفر » فقد كنت أخشى أن ينكشف وجودنا هنا ! »

رد « رشيد » : « لابأس . لا اظن ان أحدا يرصد مكالمات الفندق ! »

قال « عثمان » : « من يدرى ، لعل العصابة قد أخذت كل الاحتياطات ! »

مرت دقائق ، ثم فجاة دق جرس التليفون ، فرفع « أحمد » السماعة بسرعة ، فجاء الصوت النسائى يقول : « السيد « لانج » .. الدكتور سوف يتحدث إليك الآن ! »

لمعت عينا « أحمد » ، بينما كان « رشيد » و« عثمان » يرقبانه ، فقد كانت هذه المكالمة تعنى للشياطين ، أول خطوة فى قلب المغامرة .



كان صوت الدكتور "إيفانز".. هادئاً عندما قال لأحمد:
- أهلاً بالسيد "لانج" فى لندن. ورد "أحمد": أهلاً بك ياسيدى، وإنه لشرف عظيم أن أتحدث إليك".



لقاء فى الغرفة رقم "٦" !

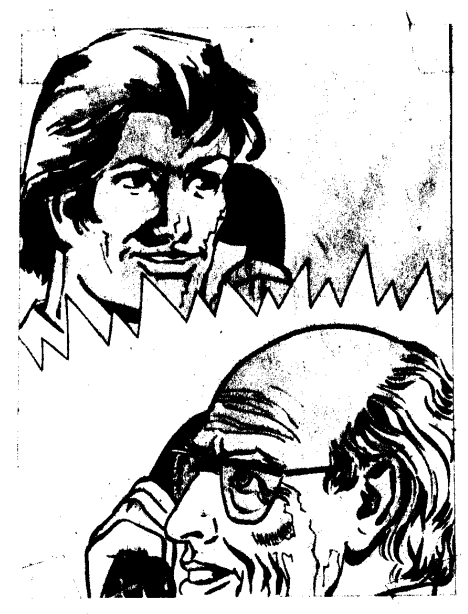
مرت دقيقة ، قبل أن يأتى صوت « د . ايفانز » . كان صوتا هادئا رقيقا . قال « د . ايفانز » : « أهلا بالسيد « لانج » فى لندن ! »

رد « أحمد » : « أهلا بك ياسيدى . وأنه لشرف عظيم أن أتحدث إليك .

« ايفانز » : « أشكرك » !

« أحمد » : « لقد أتيت من افريقيا الوسطى ، لأعرض عليك بعض تجاربى فى مجال الانفجارات »

« ايفانز »: « رائع .. ومنذ متى بدأت ؟ » .
« أحمد » : « من عدة سنوات ! »
« ايفانز » : « هل توصلت إلى شيء جديد ؟ ! »
« أحمد » : « أرجو أن يكون كذلك ! »
صمت « ايفانز » لحظة ، ثم قال :
« يبدو أنك شاب . فصوتك قوى . بجوار اننى لم اسمع اسمك من قبل » .
سكت مرة أخرى ، ثم أضاف : « على كل حال ، يمكن أن ألقاك غدا ، فى الثامنة صباحا واتمنى أن يناسبك الموعد ! »
رد « أحمد » بسرعة ، وقد أدهشه قبول « ايفانز » السريع للقائه :
« بالتأكيد ياسيدى ! »
سأل « ايفانز » : « هل تعرف المكان ؟ » .
قال « أحمد » بسرعة : « نعم ياسيدى ! »
تساءل « ايفانز » : « إذن . أنا فى انتظارك غدا فى الثامنة ، وأرجو ألا تتأخر دقيقة واحدة ، لأن ذلك قد يسبب لك مشكلة ، بجوار أنه سوف يحزننى ! »
رد « أحمد » بسرعة : « فى الثامنة تماما ،



سوف أكون عندك . وشكرا ياسيدى ! »
قال « ايفانز » : « الى اللقاء ! »
ثم وضع السماعة . ووضع « أحمد » السماعة هو الآخر . كان لايزال مأخوذا لهذه المكالمة التليفونية الرقيقة . والتى حققت ماشك فيه كثيرا .

ابتسم « عثمان » وقال : « هنيئا ياسيدى . لقد تحققت امنيتك ! »

ثم ضحك ، وقال : « إذن .. أمامنا اجازة حتى الثامنة صباح الغد » .

قال « رشيد » : « بالعكس .. أن المغامرة قد بدأت الآن . فعلينا أن نجهز أنفسنا أن نعيد رصد المكان ، ومعرفة أفراد العصابة ، الذين يقومون بمحاصرة المبنى ، حتى تنفيذ مهمتهم ، أيضا علينا أن نفكر ، ماذا سوف يحدث إذا وافق « د . ايفانز » على الرحيل معنا . أو ، إذا رفض ! »

لم يعلق « أحمد » أو « عثمان » ، فقد استغرق الجميع فى التفكير ، أن المهمة قد بدأت الآن فعلا ، وانتقال د . « ايفانز » الى المقر السرى ، مسألة ضرورية ، ولاتحتمل أى مناقشة .. مر بعض الوقت ، فجأة قال « أحمد » :

« أن امامنا فكرة طيبة ، أعتقد أنها كذلك . اذا وافق دكتور « ايفانز » على الرحيل معنا فان خروجه سوف يكون صعبا ، لأن العصابة تحاصر بيته ، فاذا انتقل الى أى مكان . فانهم سوف يكونون خلفه ، يصبح علينا إذن ، أن نخفى د . « ايفانز » حتى نرحل به . فإذا رفض الفكرة ، فلن

يكون أمامنا إلا نقله بالقوة ، وهذه مخاطرة صعبة ، يبقى إذن . أن نجد حلا ، لا يكشف موقفنا ، أو يعرضنا للمخاطرة » .

كان « رشيد » و« عثمان » يتابعان حديث « أحمد » باهتمام شديد . ولذلك فعندما توقف قال « عثمان » على الفور :

« أعتقد أننى سوف أقوم بمهمة جيدة . أن الماكياج هو الحل الوحيد لاخفاء شخصية د . « ايفانز » سواء وافق ، أو رفض ، فإذا وافق ، يصبح الطريق سهلا ، وإذا رفض فان حقنة مخدرة يمكن أن تجعله تحت أيدينا . وعن طريق الماكياج ، يخرج من البيت فى أمان » .

انتهى « عثمان » من عرض فكرته ، فقال « رشيد » :

« فكرة جيدة ، وان كانت لها بعض المخاطر ، فالدكتور لايعيش وحده » .

رد « عثمان » : « سوف لن تكون المسألة صعبة تماما » .

قال « أحمد » : « هى فكرة جيدة على أى حال ، ولهذا ينبغى أن نجهز كل شىء ! »



ترددت طرقة خفيفة على البـاب ، فقال « عثمان » مبتسما :

« أظن أنها السيدة « روز » ! »

وأسرع الى الباب . وما أن فتحه ، حتى ظهرت السيدة « روز » وقد غطت وجهها ابتسامة عريضة ، فقال « عثمان » : « أهلا بك . تفضلي بالدخول ! »

خطت خطوة واحدة داخل الغرفة ، ثم قالت : « جئت لأدعوكم لحفل صغير ، يضم كل النزلاء وسوف يبدأ الحفل بعد قليل » .

قال « أحمد » بسرعة : « سوف نكون في الحفل حالا ! »

انصرفت السيدة « روز » ، فقال « عثمان » : « انها فرصة طيبة ، لنرى ! »

قال « رشيد » : « لا أظن أننا سوف نرى شيئا ذا قيمة . بجوار أننا لانريد المزيد . فخطواتنا مرسومة ومحددة ! »

رد « أحمد » : « من يدرى ، قد يظهر مالا يخطر لنا على بال ! »

استعد الشياطين ، ثم أخذوا طريقهم الى صالة الفندق ، كانت الصالة مزدحمة بالكثيرين .. حتى أن المكان ، كان يبدو ممتلئا حتى النهاية . وما إن ظهروا حتى اتجهت ناحيتهم السيدة « روز » ، ترحب بهم . أخذوا مكانا في جانب الصالة . ولفت نظر « أحمد » وجود نفس الرجال . الخمسة . كانوا متفرقين في المكان . وكان الجميع يتنقلون في الصالة يضحكون .. أخذ « رشيد » و« عثمان » طريقهما الى مكان

آخر .. وظل « أحمد » يراقب نفس الرجال . ولم يكن يدرى ، لماذا يهتم بهم هذا الاهتمام . فجأة ، اختفى أحدهم . أخذ « أحمد » يبحث عنهم الواحد بعد الآخر . فجأة اختفى الثانى . وما أن انتصف وقت الحفل ، حتى كان الرجال الخمسة ، قد اختفوا تماما .. اقترب « عثمان » من « أحمد » وسأله :

« ماذا هناك .. يبدو أنك مشغول تماما ! »

همس « أحمد » : « لقد اختفى الرجال الخمسة ! »



تساءل « عثمان » : « وماذا في ذلك ؟ » !
قال « أحمد » : « يبدو أن هناك شيئا غامضا . فمن البداية ، كنت أشعر أن شيئا ما ، خلف هؤلاء الرجال ! »
قال « عثمان » : « لا أظن أن لهم علاقة بنا ، أو بمغامرتنا ! »
مضت لحظة ، قبل أن يقول « أحمد » : « لا أدرى . فلا شىء يظهر الآن ! »
انقضى وقت الحفل ، وكان الليل قد انتصف . تناول الجميع طعام العشاء ، ثم بدأوا ينصرفون الواحد بعد الآخر . اتجه الشياطين الى السيدة « روز » ، وشكروا لها دعوتهم ، ثم أخذوا طريقهم الى حجرتهم ..
قال « أحمد » : « سوف أنام ، حتى لايفوتنى الموعد ! »
ولم ينتظر « رشيد » و« عثمان » ، فقد اتجه كل منهم الى سريره واستغرق فى النوم .
وفى الصباح الباكر .. كان « أحمد » يقفز من سريره فى نشاط .. كانت الساعة قد تجاوزت السادسة بقليل عندما بدأ يؤدى تمريناته اليومية .

استيقظ « رشيد » و« عثمان » ، وقال « أحمد » :
- « ينبغى أن نرتب خطواتنا ، قبل أن أنصرف الى موعدى ! »
جلس الثلاثة ، فقال « أحمد » : « سوف أحمل معى أدوات الماكياج ، والحقن المخدرة ، فى نفس الوقت ، تكونا على استعداد دائما ! »
قال « عثمان » : « أعتقد أننا ينبغى أن نكون قريبين من المكان ، فربما حدث مالا نتوقعه ! »
أضاف « أحمد » : « إذن ، عليكما أن تتبعانى عن بعد ، حتى لانبدو وكأننا معا ! »
وفى دقائق ، كانوا يغادرون الفندق الى حيث يقع مسكن د . « ايفانز » .. استقل « أحمد » تاكسياً .. بينما كانت سيارة الشياطين خلفه .
وعند منزل د . « ايفانز » ، غادر « أحمد » التاكسى ، ثم وقف عند الباب ، الذى انفتح وحده ، دون أن يظهر أحد .. دخل « أحمد » فانغلق الباب وحده .. كانت هناك حديقة واسعة ، يتوسطها المبنى ذو الطابقين اتجه « أحمد » الى باب المبنى مباشرة . كان يحمل

حقيبة صغيرة تبدو وكأن بها ابحاثه ، مع انها كانت تحمل ادوات الماكياج ، والحقن المخدرة ، وعندما وصل الى باب المبنى ، انفتح وحده أيضا ، وعندما تقدم خطوة واحدة ، سمع الصوت النسائى يرحب به ، ويدعوه الى الحجرة رقم « ٦ » .

نظر « أحمد » الى الأبواب المغلقة امامه . فقرأ الرقم واتجه اليه مباشرة . وعندما وصل عنده . انفتح الباب أيضا وحده ، فدخل ، ثم انغلق الباب . كانت حجرة المكتب ليس فيها سوى أرفف المكتب . ثم مكتب متوسط الحجم ، يتوسط الجدار المقابل للباب .

أخذ « أحمد » يتأمل الحجرة قليلا . فجأة ، جاء صوت السيدة ، يدعوه الى الجلوس .. ثم قالت : « الدكتور « ايفانز » سوف يكون عندك بعد خمس دقائق » .

جلس « أحمد » وهو يفكر . قال فى نفسه : « من المؤكد أن هناك شبكة تليفزيونية ، ترقب المكان كله ، وتنقل أى حركة إلى غرفة المراقبة ، تلك التى تجلس فيها صاحبة الصوت النسائى .

مرت دقيقة أو دقيقتين ، ثم جاء صوت السيدة مرة أخرى يقول :

« يمكن أن تتناول القهوة عندك جهاز القهوة على يمينك تماما » ! .

نظر « أحمد » في اتجاه اليمين فرأى رفا صغيرا ، يخرج من الجدار . أتجه إليه وعندما وصله ظهر فنجان قهوة ، يتصاعد منه البخار . ابتسم وهو يأخذ الفنجان . كان يقول في نفسه : « حياة آلية كاملة . ومن المؤكد أن د . « ايفانز » لايحتاج لأحد خارج البيت » .

كانت الساعة الثامنة وخمس دقائق ، عندما دخل « أحمد » الحجرة . وعندما دقت الساعة الثامنة وعشر دقائق ، كان د . « ايفانز » ، يخطو أول خطوة ، من نفس الباب الذى دخل « أحمد » منه . كانت الطيبة تبدو على وجهه العجوز . فهو في حوالى الستين .

ابتسم وهو يمد يده إلى « أحمد » : « أهلا بك أيها الباحث الشاب ! » .

مد « أحمد » يده ، وحيا العالم العجوز ، وهو

يقول : « شكرا لك ياسيدى » .

جلس « ايفانز » خلف المكتب ، وجلس « أحمد » أمامه ، وفى ابتسامة طيبة ، قال العالم :

« ماذا عندك ؟ » .

ولم يعرف « أحمد » ، ماذا يقول فى هذه اللحظة .





"إيفانز" يختفي
في شكل "عثمان"!

كانت لحظة التردد السريعة ، كافية لأن يبتسم د . « ايفانز » قائلا :

« لاتتردد .. نحن زملاء في البحث . سواء كنت أنا الأكبر ، أم أنت فمن يدرى ، ربما يكون بحثك قد تجاوز ماتوصلت إليه ! »

ابتسم « أحمد » ، وهو يضع فنجان القهوة في بطء متعمد . فقد كان يفكر في أن كل حركة منه مرصودة من خلال العدسات التليفزيونية الخفية . ولذلك ، فانه يجب أن يكون حذرا تماما .

فكر لحظه سريعة . ثم رفع الحقيبة على ركبتيه وهو يقول :

« سيدى الدكتور .. ماهى قيمة العالم » !

نظر له « ايفانز » لحظة ، ثم قال : « ماذا تعنى ؟ » .

قال « أحمد » : « أعنى سؤالى ياسيدى . ماقيمة عالم مثلك ! »

رد « ايفانز » : « قيمة العالم ، من قيمة عمله ! »

ابتسم « أحمد » ، وقدم خـريطة لمنــزل « ايفانز » ، بسطها أمام العالم العجوز وهو يقول :

« أرجو أن يلقى سيدى الدكتور نظرة على هذه الخريطة !»

نظر « ايفانز » الى الخريطة لحظة ، ثم ظهرت على وجهه الدهشة ، وقال :

« خريطة غريبة . انها منزلى تماما ، ماذا تقصد ؟ » .

بسط « أحمد » خريطة أخرى أمامه وهو يقول : « أرجو أن ترى هذه جيدا ! » .



نظر « ايفانز » الى الخريطة بانفعال شديد . ثم وضع يده فوق نقطة محددة ، وسأل :

« ماذا تعني هذه النقط ! »

رد « أحمد » : هذا هو الموضوع ، وهذا ما أتيت لأتحدث إليك فيه ! »

تراجع « ايفانز » فى كرسيه ، ونظر إلى « أحمد » لحظة . فقال « أحمد » بسرعة :

« أن الخريطة الثانية كما ترى .. هى للمنطقة المحيطة بالمبنى .. وهذه النقط تمثل الأماكن التى يحتلها افراد عصابة خطيرة » .

توقف « أحمد » عن الكلام متعمدا ، ليرى تأثير الكلمات على د . « ايفانز » . وكان التأثير سريعا .. فقد تغير لون وجه الدكتور ، وقال بما يشبه الهمس :

« ماذا تعنى ؟ » .

قال « أحمد » بسرعة : « سيدى الدكتور . أنت معرض لجريمة خطف ، دبرتها عصابة خطيرة اسمها عصابة « سادة العالم » وقد أتيت لاحذرك ، وأوصلك الى بر الأمان » .

كان الدكتور ينظر الى « أحمد » فى تردد . وفى شك أيضا .. إلا أن « أحمد » كان يطرق ، الحديد وهو ساخن . فقد أسرع يقول :

« أن معى زملاء ، يقفون الآن ، خارج المنزل ، فى انتظار أن أعطيهم اشارة وهم يراقبون

تحركات أفراد العصابة ، لأننا نعرف أماكنهم بالضبط » .

همس د . « ايفانز » : « أننى لاأصدق ! »

قال « أحمد » : « مع أن الاثبات سوف يضيع علينا وقتا ، قد لايكون فى صالحنا الا أننى سوف اثبت لك ! »

أخرج « أحمد » جهاز الارسال .. ثم أرسل رسالة سريعة الى « رشيد » و« عثمان » كانت الرسالة بطريقة الشفرة . حتى أن د . « ايفانز » كان يراقبه فى دهشة . وعندما انتهت الرسالة قال « أحمد » : « سوف تجرى تجربة . أرجو أن توافق عليها . وأن تحققها بشجاعة . وبعدها سوف نكمل الحديث ! »

وقف دكتور « ايفانز » وأخذ يمشى فى الحجرة حائرا ، ثم اتجه الى زر فى الحائط وضغطه كان « أحمد » يراقبه ، وما أن رأى هذه الحركة حتى أسرع يقول :

« أرجو ألا يتصرف سيدى الدكتور تصرفا لا أعرفه حتى لاتتعقد الأمور ! »

نظر له « ايفانز » لحظة ، ثم قال : « اننى الغى عمل الكاميرات السرية . حتى لايرانا أحد ! »

ابتسم « أحمد » فقد فهم أن « ايفانز » قد وثق

به ، وانه بدأ يتصرف التصرف الصحيح .

فجأة ، أعطى جهاز الاستقبال اشارة . فبدأ « أحمد » يتلقى رسالة « رشيد » وعندما انتهى منها ، قال « لايفانز » : « هل يمكن أن استدعى زميلى ؟ » .

لم يرد « ايفانز » مباشرة .. فقد تردد لحظة قبل أن يقول :



« لا بأس . ما أسمه ؟ » .

قال « أحمد » : « عثمان » .

أعطى « ايفانز » أوامره باستقبال « عثمان » فى نفس الوقت أرسل « أحمد » رسالة ليبقى « رشيد » فى حالة مراقبة للمكان .

ولم تنقض عشر دقائق حتى كان « عثمان » يدخل من الباب . قدمه « أحمد » « لايفانز » الذى رحب به .

قدم « عثمان » مجموعة من الصور « لأحمد » ، الذى ألقى عليها نظرة جعلت د . « ايفانز » يقول :

« ماذا هناك ؟ » .

أخفى « أحمد » دهشته بسرعة وابتسم وهو يقول :

« هؤلاء هم أعضاء العصابة . فى أماكن مراقبتهم . تم تصويرهم الآن فقط ! »

قدم الصور « لايفانز » ثم قال « لعثمان » :

« انهم النزلاء الجدد فى فندق « سكاى » ! »

رد « عثمان » : « نعم . وقد أدهشنى ملاحظتك ساعتها ! »

فرغ « ايفانز » من مشاهدة الصور ، ثم سأل :

« ما المطلوب الآن ؟ » .

رد « أحمد » : « سوف نضع مكياجا لك » .

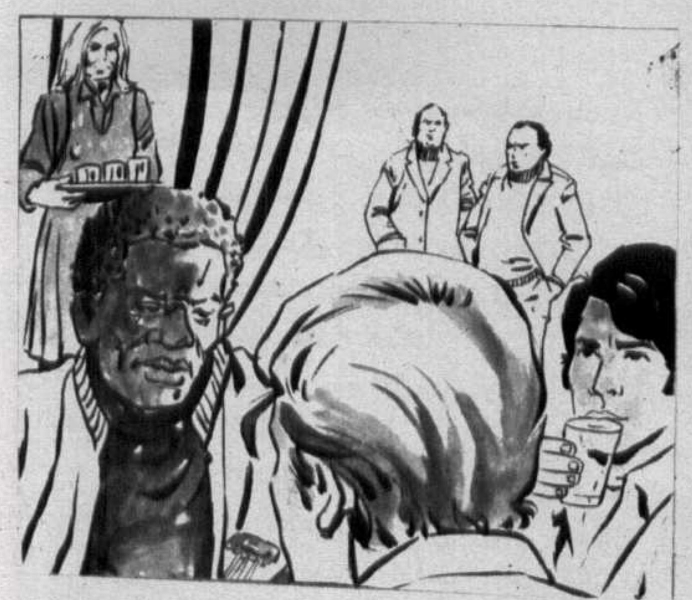
توقف لحظة ثم أضاف : « ولتكن فى هيئة « عثمان » مثلا ، ثم تخرج . سوف يلقاك زميلنا فى الخارج ، وسوف نبقى هنا ، حتى لاتظن بنا شيئا ، وسوف يصحبك زميلنا فى جولة الى هذه النقط . لترى بنفسك ماذا هناك ؟ » .

تردد « ايفانز » لحظة ، ثم قال : « لابأس . هيا الى العمل ! »

بدأ « أحمد » العمل بسرعة . وفى نصف ساعة . كان هناك « عثمان » آخر . فقد تحول « ايفانز » الى « عثمان » نظر « ايفانز » الى نفسه فى مرآة صغيرة ، ثم ابتسم ابتسامة عريضة ، وقال : اننى جاهز الآن ! »

قال « أحمد » : « سوف يقترب زميلنا ، ويقول كلمة « صفر » . وهى كلمة السر . لكى تتعرف عليه ! »

عندما تحرك د . « ايفانز » خارجا ، كان « أحمد » يجرى اتصالا مع « رشيد » لينقل إليه ترتيبات التحرك .



أخذ « عثمان » و« أحمد » يرقبان « عثمان » الجديد ، أو الدكتور « ايفانز » وهو يقطع الحديقة . كان منظره طريفا للغاية ، بعد دقائق كان قد اختفى . جاءت رسالة من « رشيد » ، تقول انه فى الانتظار . وبعد دقائق أخرى كانت الرسالة الثانية تقول أن « عثمان » الجديد قد انضم إليه .

مضت ساعة ، كانت الاتصالات خلالها مستمرة بين « أحمد » و« رشيد » ، وفى النهاية ، جاءت الرسالة الأخيرة تقول ، أن « ايفانز » فى الطريق الى المنزل .

مضت دقائق ، ثم ظهر « ايفانز » . يقطع الحديقة الى داخل المنزل .. وعندما انضم اليهما فى غرفة المكتب . هتف قائلا :

« لقد كانت رحلة ممتعة . لكن ما العمل ؟ » .

قال « أحمد » : « سوف نتركك الآن . عليك أن ترتب أمور المنزل . ثم تخرج ، لننطلق بعيدا وحتى نكون قد رتبنا كل الخطوات القادمة » ! .

قال « ايفانز » : « لكن ، كيف يخرج « عثمان » الآن ، ثم يخرج « عثمان » آخر بعد ساعة مثلا ؟ »

قال « أحمد » : « أن « عثمان » سوف يخرج فى صورة أخرى ! »

وفى دقائق ، كانت أصابع « أحمد » تجرى على وجه « عثمان » ، بماكياج جديد .. فقد وضع له شاربا أبيض ، ولحية صغيرة بيضاء ، ثم صبغ شعره ، فأصبح عجوزا تماما . نظر « ايفانز » حوله ، ثم قدم عصا الى « عثمان » وهو يقول مبتسما :



« هذه سوف تعطى صورة أحسن ! »

انصرف « عثمان » أولا .. وبعد دقائق ، كان « أحمد » يتهيأ للخروج ، لكن قبل أن ينصرف قال للدكتور : « سوف اتصل بك ، لأحدد لك موعد الأنصراف ! »

ثم حياه وخرج ...

في موعد الغداء ، كان الشياطين يجلسون في مطعم الفندق ، يتناولون غدائهم ، بينما كانت السيدة « روز » ، تهتم بهم اهتماما كبيرا . مرت دقائق ، ثم فجأة ، ظهر اثنان من الرجال الخمسة ..



همس « أحمد » : « لقد وصل اثنان منهم ! »

قال « رشيد » : « يبدو أنهم يتناوبون حصار منزل د . « ايفانز » حتى لحظة تنفيذ الخطة لخطفه ! »

قال « عثمان » : « أعتقد أنهم قد لايفعلوا ذلك قبل الليل ، ولهذا ينبغي أن يغادر د . « ايفانز » منزله قبل هذا الموعد ! »

أكمل الشياطين غداءهم ، ثم انصرفوا الى حجرتهم . وهناك ، عقدوا اجتماعا سريعا .

قال « عثمان » : « ينبغي أن يتم اتصال بالدكتور « ايفانز » الآن .. حتى يغادر المنزل ، الى أحد الفنادق فينزل فيه ، حتى لاتحدث مفاجأة ما ! »

فتح « أحمد » جهاز الارسال ، ثم تحدث الى عميل رقم « صفر » فعرف منه أن هناك طائرة سوف تغادر مطار « هيثرو » بعد ثلاث ساعات ، وأنه تم حجز أربعة مقاعد لهم فيها .. وأن عليهم أن يتحركوا من الآن .

نقل « أحمد » الرسالة الى « رشيد » . و« عثمان » الذي قال : « إذن ينبغي أن نتصل بالدكتور « ايفانز » الآن » .

أضاف « رشيد » : « لو أنه تحرك الآن ، الى أى مكان نتفق عليه ، ثم نلقاه هناك ، فسوف يكون أكثر أمانا » .

قال « أحمد » : « ينبغى أن نكون قريبين من المنزل قبل أن يتحرك حتى لايحدث شىء ! » .

بسرعة ، رفع « أحمد » سماعة التليفون ، وأدار القرص ، فجاء صوت السيدة ، يقول : « من المتحدث ؟ » .

أجاب : « جون لانج » ، الباحث الأفريقى ! »

قالت : « سوف يتحدث إليك الدكتور حالا ! »

مرت لحظة ، ثم جاء صوت « ايفانز » :

« أهلا بالصديق الأفريقى . اننى لم أسألك أين تقيم الآن ؟ » .

أجاب « أحمد » : « فى فندق سكاى ، وأظن أننى أخبرتك من قبل ! »

قال « ايفانز » : « هل أنتم ...

ثم انقطعت المكالمة التليفونية . ظل « أحمد » يناديه . إلا أن أحدا لم يرد ..

فقال بسرعة : « يبدو أن العصابة قد بدأت تنفيذ خطتها ! »

وفى لحظة ، كانوا يخرجون من الفندق بسرعة . فقد أوشكوا أن يخسروا كل شىء .



مغامرة جديدة
فى الفضـــاء!

في الطريق الى منزل د . « ايفانز » قال « أحمد » :

« يجب أن نتحاشى الاصطدام بقدر الامكان .. اننا نريد أن ننجز مهمتنا بسرعة !

وصلت السيارة الى المنزل . فغادرها الثلاثة . كان الباب مفتوحا . أسرعوا الى الداخل وما أن خطا « أحمد » أول خطوة ، حتى سمع هذا الحوار :

« أين « ايفانز » ؟ »

جاء صوت السيدة التى لم يرها من قبل ، والتى يعرف صوتها جيدا تقول :
« لا أدرى ، لقد اختفى ! »
سمع صوت رجل يقول : « منذ متى ! »
ردت : « لقد كان هنا منذ خمس دقائق فقط ! »
قال صوت الرجل : « أوثقوها ، حتى تعترف أين ذهب ؟ » .
نظر الشياطين الى بعضهم ، ثم تحركوا إلى غرفة المكتب ، حيث كان يدور الحوار ألقى « أحمد » نظرة سريعة على الغرفة ، كان هناك ثلاثة رجال فقط ، همس « لرشيد » و« عثمان » :
« إنها معركة سريعة ومتكافئة ! »
انتظر لحظة ، فقد انشغل اثنان فى ربط السيدة الى أحد المقاعد ، وبقى الثالث حرا أعطى « أحمد » اشارة سريعة ، وفى لحظة ، كان الثلاثة يقفزون داخل الغرفة ، وهم يصيحون صيحة واحدة ، على طريقة رجال الصاعقة .
ضرب « أحمد » الرجل الواقف ضربة قوية ، جعلته يتراجع بسرعة ، فتابعه « أحمد » .
فى نفس الوقت كان « رشيد » قد طار فى

الهواء ، وضرب الآخرين ضربة قوية ، فسقطا بعيدا عن مقعد السيدة ، وعندما قاما . كان « عثمان » قد انضم اليه ، .اشتبك كل واحد من الشياطين ، مع واحد من رجال العصابة ووقعت معركة حادة ، ولكنها انتهت بهزيمة رجال العصابة ، الذين سقطوا على الأرض بلا حراك . أوثقوهم الى بعضهم البعض ، وقال « أحمد » للسيدة :



« اننى العـالم الأفريقى . أين الـدكتـور « ايفانز » ! .

ردت بسرعة : « لا أدرى .. فعندما ظهر هؤلاء الرجال ، رفع يده بالتحية اليهم ، ثم انصرف خارجا ، ولا أدرى إلى أين ! »

قال « أحمد » : « هذا يعنى أنهم لم يعرفوه ! »

فكر لحظة ، ثم قال للسيدة : « سوف يكون الدكتور فى أمان . وسوف اتصل بك » .

أسرع الشياطين الى الخارج . وعندما ركبوا السيارة ، قال « أحمد » :

« أعتقد أن « ايفانز » فى فندق « سكاى » الآن .. فهو يعرف اننا ننزل هناك ! »

اتجهوا بالسيـارة الى الفندق . وعنـدما وصلوه ، قفزوا بسرعة . وبعد أول خطوة ، ملأت وجه « أحمد » ابتسامة عريضة . فقد كان « ايفانز » يجلس فى احد المقاعد ولايستطيع احد أن يعرفه ، سوى الشياطين .

فى نفس الوقت . ابتسم «ايفانز» عندما رآهم . وفي دقائق كان يصطحبهم الى خارج

الفندق حيث استقل الجميع السيارة . فى طريقهم الى المطار .

سأل « ايفانز » : « إلى أين ؟ » .

رد « أحمد » : « إلى حيث تكون فى أمان » !

نظر « رشيد » فى ساعة يده . ثم قال :

« لايزال الوقت أمامنا مبكرا . فقد تحركنا فى اللحظة المناسبة ! »

وصلت السيارة الى المطار . فغادروها بسرعة الى الداخل . ومع الدقائق الأولى من وصولهم جاء صوت المذيعة الداخلية للمطار ، يعلن عن قيام الطائرة . نظر اليهم « ايفانز » فى دهشة وهو يقول : « هل اتعرض لعملية خطف أخرى ! » .

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « لا ياسيدى .. نحن نبتعد بك عن دائرة العصابة . بجوار أنك سوف تجد كل مايهمك ! »

أسرعوا الى الطائرة . لكن شيئا ما لفت نظرهم . لقد كانت حركة غير عادية .. رجال شرطة يملأون المطار ..

همس « عثمان » :

« لابد أن هناك شيئا غير طبيعى ! »



دخل الدكتور "إيفانز" إلى الحجرة التى بها "أحمد". كانت الطيبة تبدو على وجهه العجوز، فهو فى حوالى الستين، إبتسم مرحّبا بأحمد وقال: أهلاً بك أيّها الباحث الشاب.

رد « أحمد » هامسا : « انت تعرف أن اجراءات الأمن فى المطارات أصبحت شديدة ، بعد حوادث خطف الطائرات . والعمليات الأرهابية التى تحدث فى كل مطارات العالم »

ابتسم « عثمان » وهو يقول : « أرجو أن تكون رحلتنا هادئة ، بلا مغامرات جديدة ! »

عند باب الدخول الى الطائرة . جرت عملية تفتيش دقيقة ، لفتت الأنظار .

اقترب « أحمد » من أحد رجال الشرطة وقال : « هل هناك شىء ؟ » .

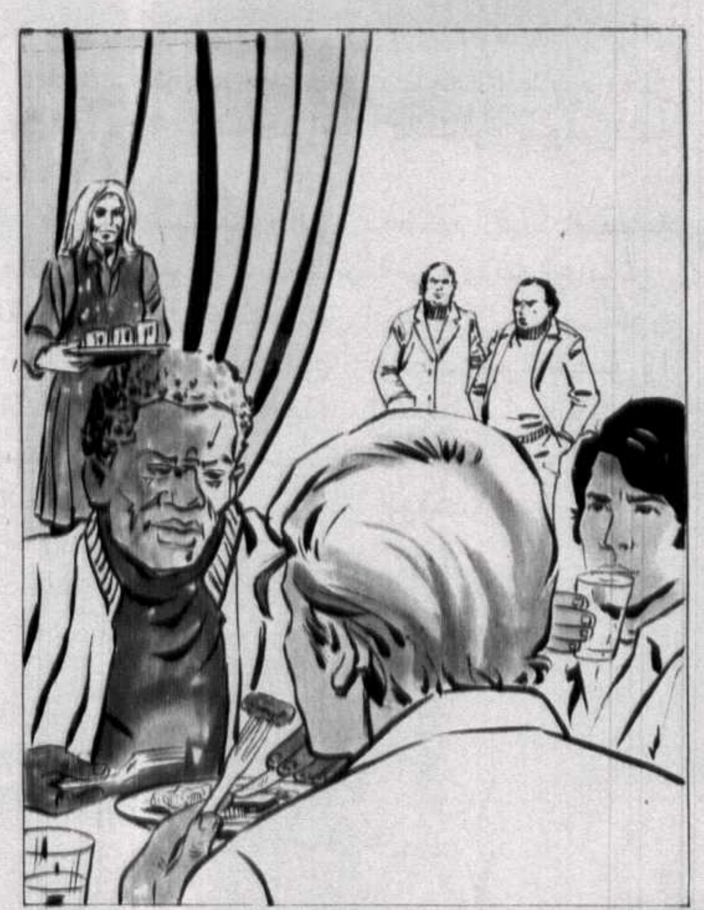
نظر له الرجل لحظة ، ثم قال : « هناك معلومات تقول أن عملية ارهابية سوف تقع . ونحن نحاول أن نمنعها على الأرض ، قبل أن تحدث فى الجو ! »

تجاوز الشياطين .. ومعهم دكتور « ايفانز » الباب ، وأخذوا طريقهم الى الطائرة .. وعندما استقروا فيها ، كان « أحمد » يجلس عن يمين « ايفانز » بينما جلس « رشيد » عن يساره . أما « عثمان » فقد جلس قريبا منهم . حتى يكون مراقبا للموقف .

مرت دقائق ثم جاء صوت مذيعة الطائرة يعلن عن ضرورة ربط الأحزمة . فالطائرة سوف تقلع بعد دقائق .

نظر الشياطين الى بعضهم فى ابتسامة هادئة ، فأخيرا ، تمت المهمة ، دون صراع يذكر . لقد كان في حسبانهم ، أن المغامرة ، سوف تكون أصعب مغامرة قاموا بها . ولم يكونوا يتصوروا أنها سوف تتم بهذه السهولة ، ولم تكن سهولتها . الا لسبب استجابة د . « ايفانز » السريعة ، قبل أن يفوت الوقت .





كان الشياطين يجلسون فى مطعم الفندق . يتناولون غداءهم ، بينما كانت السيدة "روز" تهتم بهم اهتماما كبيرا ، مرت دقائق ، ثم فجأة ظهر اثنان من الرجال الخمسة .

أقلعت الطائرة أخيرا . فرفع « عثمان » اصبعيه علامة النصر ، لكل من « رشيد » و« أحمد » الا ان هذه الحركة لفتت نظر د . « ايفانز » الذى نظر الى « أحمد » فى تساؤل ، ولم يرد « أحمد » الا بابتسامة .

فقال « ايفانز » على الفور : « اننى لا أفهم شيئا . بجوار اننى بدأت اشك فى العملية . كلها » .

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « أظن أن الدكتور قد تيقن من حسن نوايانا خاصة بعد عملية خطف العصابة ! »

قال « ايفانز » : « هذا صحيح . لكننى الآن مخطوف أيضا ولا أدرى الى أين يمكن أن أصل ؟ » .

ابتسم « أحمد » ابتسامة عريضة وهو يقول : « سيدى ، اننى لا أريد أن أكشف عن شخصيتى لكن سوف تعرف كل شىء عندما نصل الى هناك ! »

قال « ايفانز » على الفور : « ماذا تعنى بكلمة هناك ! »

فكر « أحمد » لحظة سريعة ، ثم قال : « الى

حيث المقر الجديد ، الذى سوف تعيش فيه ، حتى تنتهى الأزمة ! »

تساءل « ايفانز » : وهل هناك أزمة ! »

كان « أحمد » يحاول أن يهدىء من أفكار « ايفانز » فهو يستطيع فى أى لحظة أن يستنجد بأمن الطائرة وساعتها سوف يكون الشياطين فى موقف صعب لأنهم سوف يكونون كالارهابيين تماما ، خصوصا وأن « ايفانز » عالم له مكانته العلمية ، والعالمية أيضا . ولذلك قال « أحمد » فى هدوء : « سيدى . هناك أزمة اختطافك . أليست هذه أزمة ! »

تردد « ايفانز » لحظة ، ثم قال : « لكننى مخطوف الآن أيضا ، أليست هذه أزمة أخرى ؟ » .

أخفى « أحمد » ضحكته وهو يقول : « بالعكس ياسيدى ، سوف تجد مكانك الحقيقى ، وسوف تكون فى أمان كامل ! » .

تنهد « ايفانز » وهو يقول : « ارجو أن يكون ماتقوله صحيحا ! » .

كانت الطائرة قد أخذت مسارها فى الجو ، وجاء صوت كابتن الطائرة يرحب بالمسافرين ...

ويتمنى لهم رحلة هادئة . ويقول انهم الآن يطيرون على ارتفاع ٣٣ الف قدم . وأن الطائرة سوف تقطع الرحلة فى ثلاث ساعات ونصف .

فجأة ، انقطع صوت الكابتن . وجاء صوت آخر يقول :

« أرجو ألا تنزعجوا . وألا يتحرك احد من مكانه ! »

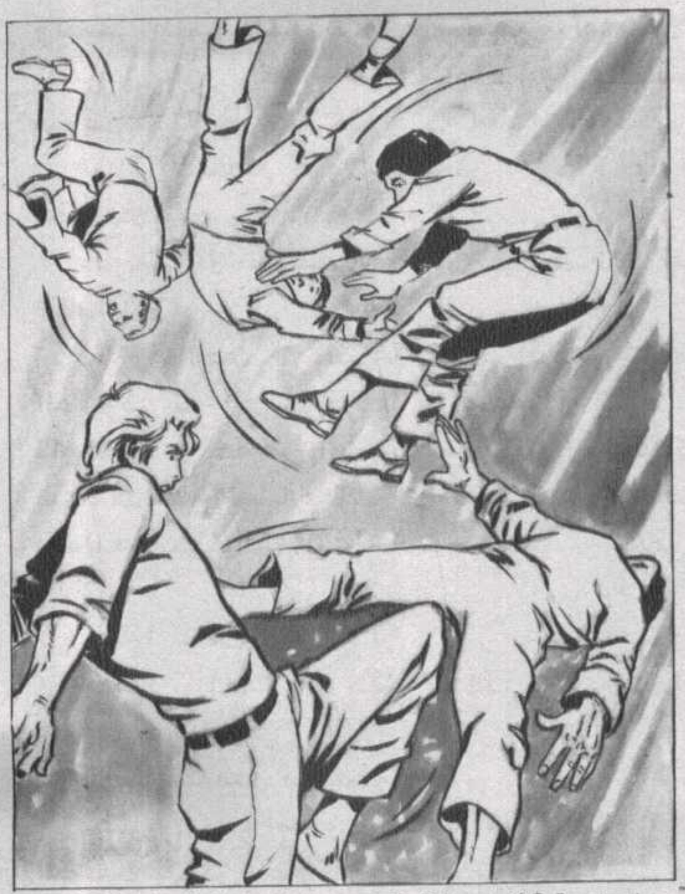
نظر « أحمد » بسرعة الى اتجاه كابينة الطائرة ، ثم الى مؤخرتها ... وفهم كل شيء ... كان هناك أربعة من الشباب الملثمين . يحمل كل منهم مدفعا رشاشا فعرف أن الطائرة قد تعرضت لعملية اختطاف ارهابية .. همس « ايفانز » قائلا :

« ماذا حدث ؟ » .

ابتسم « أحمد » ، حتى يخفف وقع الكلمات على د . « ايفانز » وقال :

« إننا جميعا مختطفون الآن ! »

دهش د . « ايفانز » لحظة ، ثم انفجر فى الضحك . لكن صوتا صارما شرسا ، قال فى صراخ : اصمت ، لا أريد أن أسمع صوتا » .



وعلى طريقة لاعبى الكاراتيه ، ورجال الصاعقة ضرب "أحمد" الرجل الواقف أمامه ضربة قوية جعلته يتراجع . بينما طار "رشيد" فى الهواء وضرب الآخر .

سكت لحظة ثم قال :
« من يرتفع صوته ، فسوف يلقى نهايته ! »
قطع « ايفانز » ضحكته ، ونظر إلى « أحمد » في خوف الا ان « أحمد » ابتسم ابتسامة واثقة وهو يهمس : « لاتخش شيئا . سوف يكون كل شيء على مايرام ! »



. نظر الشياطين الى بعضهم ، نظرات فهموها . كانوا يقولون ، أنه لايمكن عمل شيء الآن . ففى الجو يكون من الصعب ، ان تحدث اى مقاومة .

فكر « أحمد » :

« هذه أول مرة نتعرض فيها لعملية اختطاف .. وان هذه مغامرة جديدة فعلا ، وعليهم أن يحسنوا التصرف . وإلا ، فان كل شيء سوف ينتهى نهاية سيئة ، فقد يفجروا الطائرة ، أو ، تكون نهاية الشياطين الثلاثة على الاقل » .

فجاة قطع تفكيره صوت طلق نارى ، وعندما اتجه ببصره الى مصدر الصوت ، كان أحد الرجال يتهاوى على الأرض . وجاء صوت احد الشباب الملثمين يقول :

« هذه نتيجة من يحاول المقاومة . يجب أن تكونوا هادئين . لا يحدث لكم شيء ، اذا ظللتم هادئين » .

انكمش المسافرون كل فى مكانه . وبكى طفل صغير . وارتفع بكاء سيدة . فجأة قطع البكاء صوت الميكروفون الداخلى ..

« اننى أتحدث إليكم . بوصفى قائد المجموعة . أن لنا مطالب سياسية ، وليست

مادية ان لنا زملاء فى السجن فى « جواتيمالا » وأمريكا فقط ، هى التى تستطيع ان تفرج عنهم أرجو ألا تخشوا شيئا . وساعدونا ، حتى نستطيع أن نحقق هدفنا . اننى أعرف ، أن بالطائرة عشرين راكبا أمريكيا . وهؤلاء هم الذين سوف يساعدوننا ، ولكن . اذا تصرف احد تصرفا يسىء الى خطتنا ، فسوف نضطر الى نسف الطائرة تماما » .

سكت لحظة ثم أضاف : « أننا سوف نتجه الى جزيرة « مايوركا » . وهناك ، سوف تبدأ المفاوضات .

سكت قائد المجموعة الأرهابية . وفكر « أحمد » : « ولماذا خطف طائرة ، بركاب مدنيين ، مسالمين وماذنب هؤلاء الناس العاديين . فى صراع السياسة والحرب » .

نظر الشياطين . فقد بدأت خطة تتكون فى أفكار الثلاثة . من أجل انقاذ الطائرة . وانقاذ مغامرتهم ، وانقاذ عالم كبير مثل الدكتور « ايڤانز » .



فجأة قطع تفكير "أحمد" صوت طلق نارى وعندما التفت إلى مصدر الصوت رأى أحد الرجال يتهاوى .. وجاء صوت الشاب الملثم يقول :
- هذه نتيجة من يحاول المقاومة .



الشـــياطــين ينقـذون الموقف!

كان القلق يسيطر على الجميع ، نظر « أحمد » في ساعته ، ثم قال في نفسه :

« أننا نقترب من مطار « بالما » في جزيرة « مايوركا » . أن هذه هي فرصتنا الأخيرة ، لانقاذ الطائرة بمن عليها » .

استغرق في التفكير . كان يقول لنفسه : « اننا نحتاج إلى مجموعة من الشياطين ، تقوم بعملية اقتحام في خارج الطائرة . أو على الأقل ، تكون جاهزة في مكان قريب ، فربما تحتاج الأحداث إلى وجودهم . غير أن ذلك لن يتحقق الآن . يجب أن تصل الطائرة أولا الى الأرض ، ثم ، نبدأ في

التنفيذ . لكن هل الوقت سوف يكون كافيا .
لوصول الشياطين الى مطار « بالما » ؟ » .
جاء صوت قائد المجموعة الارهابية يقول :
« أربطوا الأحزمة . فسوف نهبط بعد قليل ! »
أسرع المسافرون ، يربطون الأحزمة ، كانت العيون تلتقى فى خوف . فأى خطأ ، يمكن أن يؤدى إلى النهاية .





لم يمض وقت طويل ، حتى كانت الطائرة ، تاخذ طريقها الى أرض المطار . وعندما استقرت تماما . نظر « أحمد » من نافذة الطائرة ، فعرف أن اتصالا ما ، قد حدث بين الطائرة ، والمطار . كانت هناك ، سيارات اطفاء ، وسيارات اسعاف . ومجموعة كبيرة من رجال الشرطة المسلحين . وضع يده فى جيبه ، ثم أرسل رسالة شفرية الى رقم « صفر » ، الذى رد بسرعة .



جاء صوت قائد المجموعة الإرهابية يقول: "اربطوا الأحزمة فسوف نهبط بعد قليل".

« لقد تحركت مجموعة تضم « خالد و« باسم » و« قيس » و« بوعمير » إلى « بالما . بطائرة خاصة ومعهم خطة كاملة لاقتحام الطائرة . مع حرية فى التعديل ، حسب الظروف » .

نقل « أحمد » معنى الرسالة الى « رشيد » فى نفس الوقت ، كان يفكر : « ان مباحثات تدور الآن ، داخل كابينة القيادة ، وسلطة المطار . وهو لايعرف ماذا يدور . ولو أنه عرف . فربما كانت له أفكار تصلح للتفاهم .

فجأة ، فتح باب الطائرة ، وصرخ أحد الملثمين ، فى راكب ، كان يبدو أمريكيا فوقف الراكب ، وتقدم تبعا لتعليمات الملثم ، حتى وقف عند باب الطائرة المفتوح ، فجأة ، انطلقت مجموعة طلقات من المدفع الرشاش الذى يحمله فسقط الراكب ، خارج الطائرة .

عرف « أحمد » أن السلطات رفضت الخضوع للارهابيين ، وأنهم ينفذون تهديدهم .

فجأة ، مرة أخرى ، صرخ أحد الملثمين فى راكب آخر ، فتقدم رافعا يديه إلى أعلا ، واتجه الى الباب . اعطى ظهره للطائرة ، ووجهه

للخارج . كان وجهه يلمع تحت ضوء المطار . وقد غطاه العرق .. فجأة تردد صوت المجموعة فى الميكروفون :

« واحد .. اثنان .. ثلاثة ! »

فدوت عدة طلقات ، سقط بعدها الراكب خارج الطائرة . كان « ايفانز » يرتعد وهو يجلس فى مقعده .





همس له « أحمد » : « سيدى الدكتور . لاتخف ، ان كل شىء سوف يكون على مايرام بعد قليل ! »

نظر له « ايفانز » لحظة ، ولم ينطق بكلمة واحدة .. فجأة ، شعر « أحمد » بحرارة جهاز الاستقبال فعرف أن هناك رسالة . تلقى الرسالة وكانت من الشياطين . كانت الرسالة تقول :

« اننا الآن فى المطار . سوف نقتحم الطائرة من باب البضائع ، الموجود فى مؤخرة الطائرة .. سأعطيك اشارة بلحظة الهجوم » ..

ابتسم « أحمد » ابتسامة خفيفة .. ثم نظر الى « رشيد » . وهمس : « لقد بدأ التنفيذ ! » .

اتسعت عينا « رشيد » وهو يهمس : « ماذا تعنى ! »

رد « أحمد » هامسا : « أعنى أن الشياطين فى المطار الآن .. وسوف يصلنا موعد الاقتحام حالا ! »

نظر « أحمد » الى « عثمان » نظرات لها معنى ، فهمها بسرعة . ثم ابتسم .. قال « أحمد » للدكتور « ايفانز » : « بعد قليل . سوف ينتهى كل شىء ! »

سكت لحظة ، ثم أضاف : « عندما اتحرك ، انزل بسرعة تحت المقعد . حتى تكون بعيدا عن مرمى الرصاص ! »

ملأت الدهشة وجه « ايفانز » ، وكاد ينطق . الا أن « أحمد » أسرع يقول : « لاداعى لأى شىء .. عليك أن تنفذ ماقلته لك فقط ! »

مرت دقائق ثقيلة ، ثم فجأة ، دوى صوت الميكروفون : « الضحية الثالثة ! »

صرخ الملثم فى أحد الركاب ، فوقف ، واتجه الى الباب ، لكنه لم يستطع أن يصل إليه فقد سقط مغمى عليه .

صرخ الملثم فى آخر . فاتجه الى الباب . فى نفس الوقت الذى تقدم فيه أحد الملثمين ، فحمل الراكب الذى أغمى عليه .. ثم قذف به خارج الطائرة .. انتهزها الراكب الآخر فرصة ، ثم قفز ، الا ان طلقات الرصاص تدافعت خلفه .

كان قلب « أحمد » يعتصر ألما لما يدور . وكان ينتظر بفارغ الصبر لحظة اقتحام الطائرة . أرسل الى الشياطين يقول :

« ينبغى الاسراع بالاقتحام فهم يقضون على الركاب الأبرياء الواحد بعد الآخر ! »

وبسرعة ، جاء الرد : « بعد خمس دقائق ، سوف تتم العملية . نظر « أحمد » الى « رشيد » ، ثم إلى « عثمان » .. وبعينيه نقل اليهما ، ساعة الاقتحام . تحفز الثلاثة أمسك « أحمد » يد « ايفانز » وظل يرقب الساعة . مرت دقيقة . دقيقتان . ثلاثة .

همس « ايفانز » : « ماذا هناك ؟ »

رد « أحمد » بحزم : « أسكت ! » ؟

فجأة ، دوت قنبلة دخان داخل الطائرة .

فصنعت مايشبه الضباب . فى نفس اللحظة ، كان « أحمد » و« رشيد » و« عثمان » قد قفزوا من أماكنهم فى اتجاه الملثمين . ضرب « عثمان » أقربهم اليه ضربة قوية فانحنى لقوة الضربة . وترددت طلقات الرصاص من مدفعه الرشاش . لكنها كانت فى أرض الطائرة .





كان « أحمد » قد قفز سريعا الى حيث كابينة القيادة . حيث يوجد قائد المجموعة الارهابية . وعندما بدأ الدخان يتسرب ، أسرع قائد المجموعة الملثم ، خارجا ، الا أن « أحمد » كان فى انتظاره . فقبل أن يخطو خطوة واحدة ، كانت يد كالمطرقة ، قد قابلته ، فأصابته وقبل أن يتحرك أى حركة ، كان « أحمد » قد عاجله بضربة أخرى أكثر عنفا ، جعلته يصطدم بجدار الطائرة ، ثم يسقط على الأرض ، صرخ « أحمد » فى أحد الركاب : « أوثق يديه ! »

إلا أن كابتن الطائرة ، كان أسرع . فلوى ذراعى قائد الارهابيين . عاد « أحمد » سريعا الى مؤخرة الطائرة . حيث كان يتركز الارهابيون . لمح « بوعمير » وهو يمسك أحد الملثمين ويضربه بشدة ، بينما كان « باسم » ، قد دخل معركة مع ملثم آخر .

في نفس الوقت كان الركاب ، يهربون من الباب بسرعة .. كان الضباب قد بدأ يتكاثف ، أكثر فأكثر . بينما طلقات الرصاص تتوالى . لكنها كانت فى جسم الطائرة ، أو فى فراغ الباب المفتوح .

نظر « أحمد » خلفه ، فوجد قائد الطائرة ، طلب منه أن يدير المحركات ويدير أجهزة التكييف » .. أسرع القائد بتنفيذ التعليمات .. بينما أسرع « أحمد » الى حيث تدور المعركة بالأيدى ، بين الملثمين والشياطين الذين كانوا يسيطرون على الموقف تماما .

كان « عثمان » قد سدد ضربة قوية الى أحدهم . فتراجع في اتجاه « أحمد » لكنه اصطدم بمسند أحد المقاعد ، فسقط على الأرض . عاجله

« أحمد » بضربة قوية . جعلته يفقد حركته تماما .

أخذ الدخان يخف شيئا فشيئا . وبدأت الأشياء تظهر بوضوح . كانت المعركة قد أوشكت على الانتهاء . فلم يكن هناك اشتباك الا بين « رشيد » وأحد الملثمين .

كان رجلا نحيلا ، لكنه يبدو فى صلابة الحديد . ضرب « رشيد » ضربة عنيفة .. جعلت « رشيد » يترنح ، الا أن « باسم » القريب منهما ، كان أسرع إليه . فطار فى الهواء فوق مساند المقاعد ، وكأنه السهم ثم اصطدم به ، فأوقعه على الأرض وبسرعة ، كان « بوعمير » قد دخل معه معركة حامية جدا ووجه له ضربات متلاحقة .

كان الدخان ، قد انتهى تماما . ولم تكن هناك سوى بقايا المعركة . الملثمون وهم فوق الأرض ، بلا حراك . وقطع متناثرة من سقف الطائرة .. والمساند والمقاعد .

دخل رجال الشرطة المسلحين . ولم يكن هناك سوى الشياطين يبتسمون بعد أن انقذوا كل

شيء .

فجأة أسرع « أحمد » الى حيث كان يجلس د . « ايفانز » ، فلم يجده فوق مقعده ، أسرع ينظر تحت المقعد ، فامتلأ وجهه بالدهشة ، لم يكن « ايفانز » موجودا . وقف بسرعة ونظر فى اتجاه



الشياطين .. كانت الشرطة قد قبضت على الملثمين ولفت نظر « أحمد » انهم كانوا يريدون مغادرة الطائرة بسرعة .. قفز فى اتجاههم وقال بسرعة : « هناك كارثة سوف تحدث الآن » ثم نادى : « د . « ايفانز » أين أنت . أن الطائرة سوف تحترق ! » .

انتظر لحظة ، كان الملثمون يتـدافعون خارجين من باب الطائرة . فصرخ « أحمد » :

« أسرعوا أنتم أيضا ، حتى لانضيع ! »

ثم قفز هو الآخر خارجا من الباب . كانت ارض المطار ، مزدحمة بكل شىء ، كان « أحمد » يشعر بالأسى . فهو لايعرف أين يوجد د . « ايفانز » الآن . عندما ابتعد الجميع عن الطائرة لمح ابتسامة على وجه احد الملثمين ، ولم تمر دقيقة ، حتى دوى انفجار رهيب .. ثم اشتعلت النيران فى الطائرة .

عرف « أحمد » أن الملثمين ، كانوا قد جهزوا لنسف الطائرة . وهاهى قد نسفت أخيرا ..



فجأة كان د. "إيفانز" يقف بينهم مبتسمًا ثم احتضن "أحمد" وهو يقول: "إنني مدين لك بحياتي".

تجمع الشياطين معا . كان يبدو على « أحمد » و« رشيد » و« عثمان » الأسف بينما كانت سيارات الأطفاء قد اتجهت الى الطائرة بسرعة .

سأل « بوعمير » :

« أين د . « ايفانز » ؟ » .

لم يجد « أحمد » مايقوله ، فقد ايقن انه قد ضاع فى حريق الطائرة .

لكن فجأة ، كان د . « ايفانز » يقف بينهم مبتسما . ثم احتضن « أحمد » وهو يقول :

« اننى مدين لك بحياتى ! »

نظر له « أحمد » مذهولا ، فقال « ايفانز » مبتسما :

« لقد نفذت ماقلته لى ، واختبأت اسفل المقعد . لكن عندما تدافع الركاب خارجين اسرعت واندسست بينهم خارجا ، فقد أيقنت ان المختطفين ، سوف يفجرون الطائرة . فى أى وقت ! »

إحتضنه « أحمد » فى سعادة .. ووقف الجميع يرقبون رجال المطافىء ، وهم يحاولون التغلب على النيران .

أسرع « أحمد » يرسل الى رقم « صفر » :
« انتهت المغامرة بنجاح . نحن فى الطريق ! » .

ثم أخذوا طريقهم الى حيث تقف الطائرة الخاصة للشياطين . وعندما استقروا فيها قال د . « ايفانز » مبتسما :

« كنا سنهرب من العصابة ، الى الجحيم ! »

رد « أحمد » فى هدوء : « الشياطين ، لايقفون في الجحيم ابدا » .

ودارت محركات الطائرة متجهة الى المقر السرى ! »

(انتهــــــت)

....





المغامرة القادمة

المهمة الصعبة

ذهب « عثمان » وحده لاكتشاف العصابة الجديدة التى تسمى نفسها عصابة « اليد الحديدية » ، وقابل زعيمها « كربليونى » ، ودخل فى صراعات عنيفة ، حتى يستطيع أن يكون أحد أفرادها . هذه أول مرة يخرج فيها أحد الشياطين وحده ، فى مغامرة كاملة .

انها مغامرة من أخطر مغامرات الشياطين الـ ١٣ .

وسوف تكون مغامرة « المهمة الصعبة » أكبر دليل على قوة وذكاء الشياطين الـ ١٣ الذين لايقف أمامهم شئ .

مغامرة مثيرة .. أقرأ تفاصيلها العدد القادم ..



كتب الهلال للأولاد والبنات
يقدم
١٠٠ ضحكة وضحكة
اضحك مع أجمل النكت فى المناسبتين الكبيرتين
عيد مولد النبى
وعيد الطفولة
كتاب يجعلك تضحك
من أول
صفحة حتى
آخر صفحة
لا تجعله يفوتك
وأنا مالى.. عايزة أروح مسرح العرايس !!!!
رسوم الفنان
فايز
٣٥ قرشاً
رئيسة التحرير
جميلة كامل
"ماما جميلة"
١٠ نوفمبر ١٩٨٦